ولا في فصيح الكلام كقولك رايت زيدا عمرا نسب اللسان على
وجه الغلط الى ذكر زيد ومقصودك ان تقول رايت عمرا
ويجوز ان تبدل المعرفه من المعرفه كقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكره كقوله
تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وان تبدل النكره
من المعرفه كقوله تعالى لنسفعا بالناصيه ناصية كاذبه
وان تبدل المعرفه من النكره كقوله تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله فاما ابدال الفعل من الفعل
فيجوز اذا كان بمعناه كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف له العذاب فابدل يضاعف من يلق لتناسب
معنييهما وهذه قولك ان تاتني تمشي اكرمك فتجزم تمشي
على البدل من تاتني لطايفه المشي مع الاتيان واما الصفه
فتخصص الاسم وتكون في غالب الاحوال مشتقه من الفعل
كالفاعل والقاعد او معنى المشتق من الفعل كالمنسوب الى
الحليه مثل الابيض والاسود او الخلق مثل الكريم والبخيل

او الى اب مثل بكري وقرشي او الى بلد مثل مكي وبصري
او الى صناعه مثل بزاز وخباز او يوصف بذي التي بمعنى
صاحب ومن شرط الصفه ان توافق الموصوف في تعريفه
وتنكيره وتذكيره وتانيثه وافراده وتثنيه وجمعه
ولا يجوز ان توصف المعرفه بالنكره ولا النكرة بالمعرفه
بل يوصف كل نوع بما يضاهيه وتختص اسما الاشاره
بان يليها الصفه المعرفه بالالف واللام مثل هذا الرجل
وتلك الدار وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة وبالمضاف
الى اضافته غير محضه كما قال تعالى هديا بالغ الكعبه
فوصف هديا وهو اسم نكره بمضاف وانما جاز ذلك
لكون اضافته غير محضه والتنوين فيها مقدرا اذا
اصل الكلام هديا بالغا الكعبه وقد تقع الفعلات الماضي
والمضارع موقع الصفه النكره كقولك رايت نجما طلع
وافبل رجل يضحك وتوصف النكره ايضا بالجمل كقولك
رجل ضاحكه سنه وجاريجل اسفر وجهه وجاريجل ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)